وشغلت قلبي بسببه واتهمت نفسك الامينة وكان بعضهم يقول من اخبرك بشتم غيرك
فهو الشاتم لك وجاء رجل الى علي ابن الحسين رضي الله عنهما فقال ان فلانا قد شتمك
وقال عنك كذا وكذا فقال اذهب بنا اليه فذهب معه وهو يرى انه ينتصر لنفسه فلما وصل ا
ليه قال يا اخي ان كان ما قلت فيّ حقا فغفر الله لي وان كان ما قلت فيّ باطلا فغفر الله لك وقيل
في قوله تعالى حمالة الحطب يعني امراة ابي لهب انما كانت تنقل الحديث بالنميمة فسمي النميمة حطبا لانها سبب
العداوة كما ان الحطب سبب لاشتعال النار وقال اعلم ان النمام اضر من عمل الشيطان لان عمل
الشيطان بالوسوسة وعمل النمام بالمواجهة ✽ حكاية ✽ روي ان رجلا رأى غلاما
يباع وهو ينادي عليه ليس به عيب الا انه نمام فقط فاستخف بالعيب فمكث عنده اياما ثم قال
لزوجة سيده ان سيدي يريد ان يتزوج عليك او يتسرى وقال انه لا يحبك فان
اردت ان يعطف عليك ويترك ما عزم عليه فاذا نام فخذي الموسى واحلقي شعرات
من تحت لحيته واتركي الشعرات معك فقالت في نفسها نعم واشتغل قلب المراة و
عزمت على ذلك اذا نام زوجها ثم جاء الى زوجها وقال يا سيدي ان زوجتك قد اتخذت
لها صديقا وتحب غيرك ومالت اليه وتريد تخلص منك وقد عزمت على ذبحك الليلة
وان لم تصدقني فان لا تنام لها الليلة وانظر كيف تجيء اليك وفي يدها شيء تريد
ان تذبحك به فصدقه سيده فلما كان الليل جاءت المراة بالموسى واهوت لتحلق
فقام واخذ الموسى منها وذبحها به فجاء اهلها ورأوها مقتولة فقتلوه فوقع القتال
بين الفريقين بشوم ذلك العبد المشوم فلذلك سمى الله النمام فاسقا بقوله تعالى ان
جاءكم فاسق بنبا فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين

موعظة

يا من يرى اللهو فما يستطيع له تركا ٥ يا غافلا عن التلف قد ادركه ادراكا ٥
يا مغرورا بالسلامة وقد نصب له الموت شراكا ٥ تفكر في رحالك وانت على حالك فانا نبكي نبا لكا ٥
شعر ابكيت وما تخشى تبكي بباب صبا لكا ٥ كفاك نذير الشيب فكيف كفاكا ٥
الم تر ان الشيب قد جاء ناعيا مكان الشباب الغض ثم نعاكا ٥ الم تر ابو ما نرى الا كان الاهلا
كدر الهها لكين عناكا ٥ الا ايها الفاني وقد حان حينه اتطمع ان تبقى فلست هناكا ٥
ستمضي ويبقى ما تراه كما ترى فينساك من خلفته هو ذلك ٥ ستمضي كما مات الذين نسيتهم
وتنسى ويهوى الحي بعد هواك ٥ كانك قد اوصيت بعد تقرب اليك وانه باكا عليك ٥

بوكا

فهل لي رخصة ان اصلي في بيتي فقال هل تسمع النداء قال نعم قال
فاجب فاني لا اجد لك رخصة فهذا رجل ضرير شكو ما لا يجد من
المشقة في مجيئه الى المسجد وليس له قائد يقوده الى المسجد ومع هذا
لم يرخص له النبي صلى الله عليه وسلم في بيته فكيف بمن يكون صحيح البصر ما
سلما لا عذر له ولهذا سئل ابن عباس رضي الله عنهما عن رجل يصوم
النهار ويقوم الليل ولا يصلي في جماعة ولا جمعة قال ان مات هذا فهو في
النار وقال ابو هريرة رضي الله عنه لان تمتلئ اذن ابن آدم رصاصا مذابا
خير له من ان يسمع النداء ولا يجيب وروي عن ابن عباس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من سمع المنادي فلم يمنعه من اتباعه عذر
قيل وما العذر قال خوف او مرض لم تقبل منه الصلاة التي صلى في بيته
يعني في بيته واخرج الحاكم في المستدرك عن ابن عباس ايضا قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة لعنهم الله من تقدم قوما وهم له كارهون
وامراة باتت وزوجها عليها ساخط ورجل سمع حي على الصلاة حي
على الفلاح ثم لم يجب وقال علي ابن ابي طالب رضي الله عنه قال لا صلاة
لجار المسجد الا في المسجد قيل ومن جار المسجد قال من سمع الاذان
وروى البخاري في صحيحه عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال من
سره ان يلقى الله غدا مسلما يعني يوم القيمة فليحافظ على هؤلاء الصلوات
حيث ينادى بهن فان الله شرع لنبيكم سنن الهدى وانهن من
من سنن الهدى ولو انكم صليتم في بيوتكم كما يصلي هذا المتخلف في بيته
لتركتم سنة نبيكم لضللتم ولقد رأيتنا وما يتخلف عنها الا منافق
معلوم النفاق او مريض ولقد كان الرجل يؤتى به يهادى بين
الرجلين حتى يقام في الصف او حتى يجي الى المسجد لاجل صلاة
الجماعة وكان الربيع ابن خثيم قد سقط شقه من الفالج فكان يخرج
الى الصلاة الجماعة يهادى بين اثنين فيقال له يا ابا محمد قد رخص لك
ان تصلي في بيتك انت معذور فيقول هو كما تقولون ولكن اسمع المؤذن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)